اماكن البيع

بريس وعند: مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.

مرسلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسنطينة — بستيد واماڨي كتبيان
بونة — بيسون كتبي



اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التاجر سليم طراد
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
دمشق — التاجر روفائيل حنا عنحوري
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

14 عـــدد ١٤ يوم الاربعآء ٢١ من كانون الاول (دجنبر) سنة ١٨٥٩ ٢٦ مـــن جادي الاولى عـــام ١٢٧٦ السنـة ١

ثمنه واجر البريد لحمله خمسة وعشرون فرنكا بالعام

بريس

انه في ١٤ من هذا الشهر قد تقدم البرينس ديماترنيك وينمبورك سفير دولة اسبانية لمقابلة حضرة العاهل نابليون وقدم لديه رسالة حضرة عاهل النمسا المعلنة تنصيبه اياه سفيرا نايبا عنه في مصالح دولته مع افرنسة وكان ذلك بمحفل مشتهر كالعادة فقد خاطب السفير المذكور حضرته بهذه الكلمات (ايها المولى ان العاهل سيدي لما تنازل لتشريفي بخدمة السفارة في باب دولتكم قد حرضني على الخصوص في التاكيد لحضرتكم عن جسامة تعلقه الشخصي بمودتها فلا شيء اغلا لديه من مشاهدة تكميل الاتصال الاتحادي والخلوصي بين الدولتين الذي به متعلقة عموم مصالح اوربة واما انا فاكون سعيدا ومفتخرا ان استطعت بحسن سعيي على تمكين وحفظ الوداد بين الدولتين فالتمس من عظمتكم التنازل في الاستمرار على العطوفة التي شرفتني بها الى الان وعلى الرجاء بالاجابة من لدنكم اتجرا على تقديم الرسائل المعلنة بسفارتي)

فاجابه حضرة العاهل بهذه الكلمات

(لي الثقة الكاملة بان الاتصال السعيد البناء بين عاهل النمسا وبيني لايمكنه الا الازدياد الودادي لدى امعان النظر في مصالح البلادين ومنذ مشاهدتي للعاهل تمكن بي حب شديد لشخصه فلا ريب عندي في حصول اتحاد خلوصي بيننا بواسطة حسن انتخابه الوسيط الذي طويته بحب السلامة منشورة والذي له حقوق شتى لنوال ثقتي وتوقيري

ان سفير نيابة الحبر الاعظم نال من حضرة العاهل نابليون الاجتماع في خلوة للمذاكرة في ما تضمنته رسالة قدمها لديه من نيابته *

واجتماع سفراء الدول سيكون في بريس عن قرب لاجل نهاية مشاغل ايطالية

ان البرد قد اشتد في بريس منذ عدة ايام حتى اتصل الى خمس عشرة دركة تحت النقطة في الميزان ومعلوم ان النقطة هي الحد الذي فيه تجمد الماء فلذلك لا عجب ان اخبرنا بان نهر السين الان صخرة صماء وهوامر لايحدث الا نادرا وقد يصدق الان على بريس القول بانه جمد خمرها * وخمد جمرها *

اسبانية والغرب الاقصى

ان عساكر اسبانية قد وصلت الى اسيوطة مدينتهم المتاخمة لبلاد الغرب وعددهم نحو ٥٠٠٠٠ وهناك ابتدا القتال فالى الان وقع بين شرذمات من الفريقين عدة مقاتل شديدة ويقال ان للمغاربة قائد خبير بالحروب وشديد الباس وبواسطته امكنهم التثبت امام العلوج ويقال انهم في هذه المواقع تثبتت شرذماتهم حتى قرضها سيف العدو ولم يسلم نفسه منهم احد حيا ويقال ان عدد قتلاهم نحو ٥٠٠ وعدد الجرحى نحو ١٥٠٠ وعدد قتلى الاسبانيين نحو ٨٨ وجرحاهم ٦٠٣ *
والان ورد خبر واقعة كبيرة حدثت بوثبة عشرة الاف مغربي على الاسبانيين الذين تلقوهم بباس شديد ودفعوهم الى الوراء وفازوا عليهم فوزا كاملا وكان عدد قتلى المغاربة ٣٠٠ وجرحاهم ١٠٠٠ وقتلى الاسبانيين ٤٠ وجرحاهم ٢٨٠ * ويقال ان مولاي سليمان اخا سلطان الغرب قدم بكتيبة من العسكر ليقود عساكر المسلمين *

وقد بعث قائد عساكر اسبانية برسالة الى رعايا بلاد الغرب هذا نصها سكان المغرب * اننا بدخولنا بلادكم لانكون اعداء لكم ولا ظلاما فسلطانكم الذي لم ينصفنا اوجبنا ان نعول على السلاح للانتصاف فهو الذي شق عصا مودة اسبانية نحوكم فلا تخشوا منا عتوا بفوزنا ولا تعديا ان اطعتم لان عساكرنا حليمة لدى الظفر وطاعتكم توجب لكم علينا الحماية والمودة فاشتغلوا بامن في حرثكم وعملكم فاني اعدكم بحماية جندي واعدكم بتوقير دينكم وعاداتكم لان جنديّ اسبانية المخلص لدينه ولملكته ليس بهائل الا ساعة النزال * من القائد العام ليوبول اودينيل

وفي ١١ من هذا الشهر سافر الى اسيوطة ١٩ سفينة بخارية مشحونات بالكتيبة الثالثة من عسكر اسبانية *

وفي ١٥ دكسمبر وثب خمسة عشر الف من عساكر المغاربة على عسكر اسبانية فاطلق عليهم المدافع بكثرة فانكفوا للوراء ولحق بهم ثلاث كتايب ففشلوهم فشلة شديدة فعدد قتلاهم وجرحاهم ١٥٠٠ ومن عسكر اسبانية ١٣٦ *

ان انكلتيرة لها على اسبانية دين قديم موجل فالان طلبته منها بالحاح تعجيزا لها عن محاربة المغاربة فاسبانية اجابت بانها مستعدة لدفع مالهم عليها واظهرت بان ذلك لا ينقص قوتها في حرب المغرب

اخبـار ايطاليـة

قرانا في احدى المياومات مانصه * الظاهر انه وقع اتفاق اكيد بين افرنسة وانكلتيرة على كيفية ترتيب حال ايطالية الوسطى فالذي جرى بينهماهو ان افرنسة قطعت وجزمت بانها لاتقبل باضافة ايطالية الوسطى الى دولة سردانية وان انكلتيرة صرحت بعدم رضاها برجوع الولاة المعزولين الى ولاياتهم وانه لاجل عمل مايوافق الطرفين اظهرت افرنسة رضاها في

المحاسن جلا * واعاد سامعه ثملا * وقد اثبت منه مايدل على نفاسة سبكه * وجودة حبكه * فمن ذلك ما قاله متوجعا بخليط ضعن * واوغل في شعاب البعد وامعن * وافر

سقى ارضا ثووها كل مزن * وسايرهم سرور وارتياحُ
فما الوى بهم ملل ولكن * صروف الدهر والقدر المتاحُ
سابكي بعدهم حزنا عليهم * بدمع في اعنته جماحُ

واخبرني الوزير ابو عامر ابن الطويل انه كان بقصر مربيطر بالمجلس المشرف منها والبطحآء قد لبست زخرفها * ودبّج الغمام مطرفها * وفيها حدآئق ترنو عن مقل نرجسها * وتبثّ طيب تنفسّها * والجلنار قد لبس اردية الدمآء * وراع افئدة الندمآء * فقال *

كامل

قم يانديم ادر علي القرقفا * اوَ ما ترى زهر الرياض مفوّفا
فتخال محبوبا مدلاّ وردها * وتظنّ نرجسها محبّا مدنفا
والجلّنار دمآء قتلى معرك * والياسمين حباب مآء قد طفا

ولـه ايضا يعاتب بعض اخوانه طويل

لحى الله قلبي كم يحنّ اليكمُ * وقد بعتم حظّي وضاع لديكمُ
اما نحن انصفناكم من نفوسنا * ولم تنصفونا فالسلام عليكمُ

ولـه وقد كتب اليه الكاتب ابو الحسن راشد بن سليمن بالتمويل * واقد كان عهد اليه الاّ يخاطبه الاّ بالتسويل * كامل

ثقلت روحك ايّما تثقيلُ * فيما قصدت له من التمويلِ
هذا على انّي عهدتك خفّة * كرسول برء حلّ عند عليلِ

فراجعه الكاتب ابو الحسن المذكور * كامل

لا والذي ولاّك الوية الندى * وحباك من خطط العلى بجزيلِ
ماحدتّ عن سنن الكتابة عامدا * ولو اعتمدتّ فعلت فعل نفيلِ
لكن بناني انكرت ماعُوّدت * فتبرّعت بكتابة التمويلِ

وغدوت اكثرهم حسودا في العلى * انّ الكريم طليبة الحسادِ
وبدا بفضلك نقص كل معاند * تتبيّن الاشيآء بالاضدادِ
وقفت بمغناك العيون فلاحظت * اسد العرين به وبدر النادي
وانتك وافدة الرجال فقابلت * امل الحريص ونجعة المرتادِ
وصدرن قد حمّلن عنك عوارفا * واصبحن كالاطواق في الاجيادِ
فضل ارانا جود حاتم طيّ * وفخار كعب في قبيل ايادِ
ايه ابا بكر اتظلم ساحتي * ظلما وصبح العدل عندك بادِ
عجبا لوعدك كيف تمسكه يد * موصولة الافعال بالاوعادِ
ولسيب جودك كيف لم تسمح به * لصحيح ظنّي او صريح ودادي
انّي لمعتقد اخاءك موئلي * وارى ولآءك معقلي وسنادي
واصول منك على الزمان بمنصل * جعل الطلى بدلا من الاغمادِ
فسقى محلّك دانيا او نآئيا * صوب الغمام المستهلّ الغادي
ولئن رحلت لقد حللت بمنزل * من نور عيني او سواد فؤادي

فـراجعه ابن عمّار بقوله * كامـل

عطّلت من حلّي السروج جيادي * وسلبت اعناق الرجال صعادي
وثنيت عزمي عن مسير هزّني * سعدي اليه وحثّني اسعادي
ان لم احلّك من فؤادي منزلا * ينبئك انك مالك لقيادي
واخصّ جانبك الرفيع بخدمة * تسقيك صفو احبّة واعادِ
وارد بذكرك من ثنآءي روضة * غنّآء حالية بنور ودادي
حتي تبيّن انّ غرسك قد دنا * لجنى وزرعك قد اتى لحصادِ
ياسيّدي وانا الذي ناديته * لرضى فلبّى منك خير منادِ
اعطاك فضل الابتدآء واوجرى * حكم لانكر ان تكون البادي
لله در عقيلة ابرزتها * من خدر فكرك في حلى الانشادِ

تنصيب دولة جديدة مستقلة في ايطالية الوسطى فانكلتيرة توقفت عن التصريح بالقبول مع انها لم تجد لذلك مانعا الانه تلخص بانها تخشى من انها متى ارتضت بذلك يتعين الملك لهذه الدولة الجديدة من افرنسة او من النمسا فحينئذ صرح لها الدولتان عدم رغبتهما في ذلك فقبلت ويقال انه ربما يتعين لهذه المملكة نجل دوشيس بارمة *

ان الانكليزة ارادت ان يوجد في مابين السفرا في بريس سفراء ايطالية الوسطى فابى قبول ذلك الدول الاخرى وقالوا ان وجب حضور هولاء يجب ايضا حضور سفراء الولاة المخلوعين من ايطالية فقر الراي على عدم حضور احد من قبل الفريقين *

قناة السويس

ان سفير افرنسة في الاستانة قد ... اتحد مع اربع سفراء من الدول السبعة الذين عقدوا عهدة بريس بعد حرب القرم على انهم اي الخمسة يطلبون رسميا من الدولة السادسة اي العثمانية اعطاء الفرمان بفتح القناة المذكورة وبقي من السبعة دولة انكلتيرة وحدها مصرة على عدم الرضاء بمعاونة فواد باشا لها ومع ذلك فالدولة صرحت بانه لا يوجد مانع من قبلها وانها حيث لاتريد اغاظة احد فتروم ان هولاء يتذاكروا مع سفير انكلتيرة لكي يقنعوه وحينئذ تامر لهم بالفرمان فهذا الجواب هو درجة كبرى في نجاح المطلوب حيث ان صاحب الحق صرح بالرضا واما تعويقه الفرمان لحين رضاء سفير انكلتيرة لم يعد الا نوع من المجابرة والسفير المذكور لم يعد يجد بدا من الرضا بعد مظاهرة الجميع بالاتحاد

ان المياومة الانكليزية المسماة ديلى نيوس (الاخبار اليومية) المشهورة كتبت في ١٦ من هذا الشهر ما معناه (انه يجب عليهم التخلي عن المشاغل المختصة بدولة اسلامبول وترك السيد ديليسبس يغرق شركاءه بالمالية في قناة السويس وان الانكليزة اكبر من ان تنشغل بهكذا امرحقير وانه عليها الان فقط ان تحمي التركية من روسية * وايطالية من افرنسة والنمسا احرى من انها تحمي البرية المقفرة من تجارة افرنسة * فمن ذلك يتضح قرب نهاية امر القناة طبقما شاءت الدولة العاطلية وليقل هذا القائل وغيره ما شاءوا *

انكلتيرة

تقدم منا الكلام عن ان جواب كاتب حضرة العاهل نابليون الى التجار الاربعة الانكليز في ليفربول التى هدوا وسلاما في افكار القوم ولكن بعد ذلك ظهر ان الطمانينة لم تزل نازحة عنهم فان الدولة استدعت حماسة القبيلة الى العون على تحصين الوطن بواسطة تقديمها ١٠٠٠٠٠٠٠ ليرة لاجل النفقة اللازمة لذلك والان يقال ان الدولة امرت ببناء برج مكين في مدخل مينا مدينة بليموث احدى معاقلهم ولم يزل سعيهم يتزايد في التجهيز والتحصين ومع ذلك فمواصلة الدولة مع افرنسة رايقة هادية وعساكر الفريقين ذهبت سوية الى الصين ورايهما مجتمع على المصالح الكلية في ديوان السفراء القريب الانعقاد وقد شق على بعض المتحمسين من الانكليز ماكتبه تجار ليفربول الى حضرة العاهل نابليون ... وحسبوهم خائنين للوطن في تحقيرهم مقام بلادهم والتماسهم لها الامان وتذاكر في ذلك ذووا الرياسة في ليفربول وعرضوا على الدولة ان تامر باقتياد التجار المذكورين الى مجلس القضا لتقام عليهم المحاكمة لهذه الجناية ولم يظهر بعد لذلك نتيجة ولعلها حركة عرضية اظهروها علامة لشدة باسهم لتستر عار الرعب الذي اشتهر على بلادهم

روسية

خبر مهم قد ذكرنا سابقا ان الامام شامل الشركسي اقتيد طايعا لدولة روسية ولكن من بعده ظهر رجل اسمه محمد علي تروس على الثائرين وجدد الحرب مع روسية فالان ورد الخبر بان المذكور وجماعته الذين عددهم مائة الف قد خضعوا لطاعة الدولة الروسية وانتهت فتنة تلك البلاد بتة وكان خضوعهم بواسطة القائد البرينس بارياتنسكي فحضرة العاهل اسكندر رقاه الى رتبة ماريشال اي امير جيوش

يقال انه واقع الان اهتمام عظيم في روسية بان يصلوا بحر قصبيان بالبحر الاسود بواسطة فتح قناة بينهما ويستخدمون لتسهيل ايصالهما نهر فولكا ونهر صون وبحر ازوف لان هذه الثلاث موقعها بين البحرين وقد شرعوا في العمل بالقناة المذكورة ويومل نجازها سريعا *

الصين ونحوها

ان عساكر غزوة الصين قد سافرت والان يقال ان افرنسة عزمت على تحصين جزيرة كوزان التي في بحر الصين وانها ستبقي فيها عسكرا لاجل الزام دولة الصين على المحافظة على العهود التي ستوخذ منها في مصلحة التجارة

ورد خبر بتاريخ ١٥ اكتوبر من مملكة سيام الواقعة وراء الصين بانه منذ اجراء المعاهدة بين دولة افرنسة ودولة سيام بالسنة الماضية قد ظهر للتجارة والتمدن نجاح كبير وان رئيس الدولة له رغبة في التقدم ولهذا قد انشا في بلاده مطبعة سلطانية بلغتهم عملها في افرنسة والان شرعوا في نشر الكتب المفيدة والمياومات

الرسائل الاخيرة الواردة من الصين تاريخها ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) تعلن ان اهل الصين في وجل من قدوم رجال افرنسة وانكلتيرة اليهم ولذلك هم مهتمون في التاهب لمصادمتهم وعندهم خشية ايضا من تحصين روسية عند تخومهم وانشائها القلاع *

ان مياومات الاميريكة كانت افتخرت بان سفيرهم حاز القبول في دولة الصين واذن له بالدخول الى بكين فالان مياومات اوربة شامتة بهم لان الصينيين اخذوا السفير الى بكين في عجلة بغير طاقات فلم ير من الطريق شيأ ولما وصل الى هناك انزلوه قصرا محوطا بحيث لايرى منه المدينة ولم يوذن له بمواجهة عاهلهم ولا بزيارة سفير روسية يعني لم يمكنوه من الخروج من منزله فلذلك اختار لنفسه الرجوع فارجعوه كما حضر

تونس

ورد الخبر من الاستانة عن وصول امير الامراء السيد خير الدين وزير البحر في الدولة التونسية وبمعيته امير اللواء السيد حسين رئيس مجلس التنظيمات التونسية الى الباب العالي وتشرفهما بالمثول بحضرة السلطان المعظم ونوالهما من عواطفه كمال المجابرة وسيعودا مصحوبين بفرمان التقرير لسيادة مولانا محمد الصادق باشا باي صاحب الدولة التونسية المستقل بالولاية عليها وانما انقياده لحضرة السلطان المعظم انقيادا دينيا لا سياسيا

وبلغنا الان ان الباي الجديد سيدي محمد الصادق باشا باذل همة عظيمة في ادارة مصالح المملكة ومتيقظ بنفسه للاعتناء في ذلك غير مشتغل عنها بنعيمه الذاتي وانه في غالب الايام يعقد ديوانا مع وزرائه للمذاكرة في المهمات وله ثقة كبرى باكبرهم في بابه سيادة مصطفى خزندار ذي الخبرة والذكاء والصدق في الخدمة والوفاء * فانعم بهذا الوالي الحكيم الذي ستنجح بحسن سياسته البلاد ان شاء الله ويقال انه سيقدم لزيارة افرنسة بعد اشهر ونعم الخبر

اخبار مختلفة

ان دولة النمسا عولت على تقليل عدد عسكرها والاكتفاء منه بمائتي الف وسبب ذلك هو ثقتها في حسن طوية حضرة عاهل الفرنسيس وبانه يروم السلم والراحة في اوربة فاغتنمت هذه الفرصة لتصلح حال خزنتها الضعيفة بواسطة تنقيص ثلثي مصروف العسكر سنويا *

انه صدر امر من دولة الانكليز في الهند بان المسلمين الذين تحت ولايتهم لايمكنهم السفر من بلد الى بلد الا مصحوبين ببطاقة السفر المسماة بصبورت *

فرعاء عاطرة الذوائب واللمى * غيداء حالية الطلى والهادي
خلصت اليّ مع المساء فعارضت * صلة الحبيب اتي بلا ميعاد
خطّ من ال...م البديع افادني * حظّ الكرام وخطة الامجاد
وشي سخر... ذلك الصناع برقمه * فكسوتنيه مذهّبا باياد
يفدي الصحيفة ناظري فبياضها * ببياضه وسوادها بسواد
ادّي تحيّتك الزكيّة طيّها * كافور قرطاس ومسك مداد
ولقد تعيّن لو اعانت قدرة * حسن الجزاء بها وهزّ النادي
لكن عجزت فما استقلّ بنشاتي * ماء الفرات ولاثرى بغداد
عذرا ففيك لكلّ طالب حجّة * خصم الدّ ووجه عذر باد
بك فاخر القلم القصير وطاول الـــــرمح الطويل كتابة بطراد
ولك الفصاحة او لسيفك كلّما * استمطيت متني منبر وجواد
ثنيت عليك حلي الوزارة مثلما * حمل الحسام عليك ثني نجاد
وتتوّجت منك القيادة بالذي * ترك الرياسة مهنة القوّاد
انت الحلال الحلو رق طبيعة * وصفا مزاجا كالسحاب الغادي
من معشر تتشرّف الاذوا بهم * كتشرّف الايّام بالاعياد
جلّوا فحلّوا في الانام مكانة * كمكانة الالاف في الاعداد
افديك من حرّ تعبّد شكري * وقلّ له الفدا والفادي
فلقد ظفرت من اقتبالك بالمنى * وبلغت اقصى غايتي ومرادي
وارحت من تعبي بعهدك في ندى * ظلّ فبتّ على وثير مهاد
وشددت منك يدي بعلق مظنّة * ونفضتها بزعانف انكاد
متعلّلين على الوفاء بعلّة * ضحك الطبيب لها مع العوّاد
جنحوا الى ظلمي فسمت جماحهم * ولقيت شدّته بلين قياد
واستبطنوا حقدا وبين جوانحي * طبع يسلّ سخائم الاحقاد

ولكم

ولِمْ لا وقد اسلفت ودّا وخدمة * يكرّان في ليل الخطايا فيصبح
وهبني وقد اعقبت اعمال مفسد * اما تفسد الاعمال ثمّة تصلح
اقلني بما بيني وبينك من رضى * له نحو روح الله باب مفتّح
وعفّ على اثار جرم جنيته * بهبة رحمى منك تمحو وتصفح
ولا تلتفت راي الوشاة وقولهم * فكلّ اناء بالذي فيه يرشح
سيانيك في امري حديث وقد اتى * بزور بني عبد العزيز موشح
وما ذاك الا ما علمت فانني * اذا ثبت لا انفكّ اسو واجرح
تخيّلتهم لا درّ لله درّهم * اشاروا بتجاهي بالشمات وصرّحوا
وقالوا سيجزيه فلان بفعله * فقلت وقد يعفو فلان ويصفح
الا انّ بطشا للمؤيّد يرتمى * ولكن حلما للمؤيّد ارجح
وبين ضلوعي من هواه تميمة * ستنفع لو انّ الحمام مجلّح
سلام عليه كيف دار به الهوى * اليّ فيدنو او عليّ فينزح
ويهنيه ان مت السلو فانني * اموت ولي شوق اليه مبرّح

ذو الوزارتين القائد ابو عيسى بن لبون رحمه الله

هـــو ممن راس وماشف * ووكف جوده وماكف * واعاد كاسد البدائع نافقا * ولم يصدر املا خافقا * وكان كثير الرفد * كلفا بالوفد * وكانت عنده مشاهد * تزف فيها للمنى ابكار نواهد * ايام لم تطرقه النوائب * ولم تشب صفوه الشوائب * ودهره مسعد لاينغص احدا راحه * ولا نطرق له بالغير ساحة * حتى نبه نائم صرفه * وانحى بنكره على عرفه * فازندت على اعقابها مقاصده * ونكب عنه وافده وقاصده * وكانت مربيطر مطلع شمسد * وموضع انسد * فاخذها ابن رزين من قبضته * واقعده بعد نهضته * وخدعه بالمحال * واقطعه انكد حال * فبقي ضاحيا وغدا جوه من تلك الحضوة صاحيا * وله نظمٌ نظمَ من

انه صدر امر من دولة هولاندة في عمالاتها ببلاد جاقا الواقعة بين آسية واميريكة بمنع استرقاق السودان وبتحرير من كان في العبودية منهم *

يقال ان دولة الحبشة اعطت جزيرة مسوا التي في البحر الاحمر لافرنسة وان افرنسة ستقيم فيها حراسا لمراكبها وتجارتها نظير مافعل الانكليز في جزيرة بارين وان حضرة العاهل نابليون امر باقامة سفير لدولته عند دولة الحبشة حيث غدى مامولا اتساع اتصال تجارة افرنسة في تلك الجهات بسبب فتح قناة السويس *

ان مياومات اوربة تلهج الان في لوم دولة الاميريكة بحكمها بالقتل واجهازها على جون براون الجريح فمعلوم ان الدولة المذكورة ما زالت مصرة على استرقاق السودان وانهم اي العبيد ثاروا عدة مرار على ساداتهم ولم ينجحوا فجون براون هو رجل اميريكاني متعصب للعبيد وراغب في تحريرهم فروس عليهم وثار بهم على مدينة بوستون فتملكوها ثم اخذت منهم عنوة وجرح هو واقتيد اسيرا ثم حمل في سرير الى الديوان فحكموا عليه ثم قتلوه في الثاني من هذا الشهر *

ان رجلا اسمه محمد بن سعيد جعل دارا كبيرة في وسط بريس قرب قصر حضرة العاهل تسمى هوتل دي فينانس في الزقاق المسمى رو دي مولين عدد ٣٠ فهي مفيدة لنزول العرب فيها عند اسفارهم الى بريس لانهم يجدون السهولة كثيرة والنفقة قليلة وفيها اناس يتكلمون بعدة لغات *

جغرافية

افريقية

حدود افريقية شمالا بحر الروم وجبل الطارق ويفصلانها عن اوربة وشرقا برزخ السويس الذي يصلها بآسية والبحر الاحمر والمحيط الهندي وجنوبا البحر المحيط الجنوبي وغربا البحر المحيط الغربي وعدد سكانها نحو ... ... ١٠٠ ودين اكثرهم الاسلام في الشمال والوسط وعبادة الوثن لاكثر العبيد والكاتوليكية بجميع المدن التي تختص بممالك اوربة وبمصر * واليهودية لبعض سكان الجهة الشمالية * واخص ممالكها ٢٢ دولة مصر * والنوبة * والحبشة * واطرابلس الغرب * وتونس * والغرب الاوسط اي الجزاير * والغرب الاقصى * والصحرآء * والسينيكال * وليبريا * وونقارا او غانة الشمالية * وكونكو او غانة الجنوبية * والسودان * وبلاد العبيد * والكافرة وسينيبيبازية * واوطنطوتية * والكاب * والموزنبيك * وزنجبار وصومال * وجزيرة ماداكسار *

الاقليم المصري

موقعه شمالي وشرقي افريقية وسكانه نحو ... ... ٥ وهو مختص بالدولة العثمانية وقاعدته القاهرة وعمدة مدنه اسكندرية ودمياط *

النوبة

موقعها شمالي وشرقي افريقية وعدد سكانها ... ... ٢ وهي تشتمل على عدة ممالك كسنخاريب وشندي وورونكلا وغيرها *

الحبشة

موقعها شرقي افريقية على ساحل البحر الاحمر وعدد سكانها نحو ... ... ٣ وتنقسم الى عدة دول اخصها تيكري وقاعدتها عدوا * وامحارا وقاعدتها كوندار *

دولة اطرابلس الغرب

موقعها شمالي افريقية وتشتمل على بر وسيع خراب وعدد سكانها نحو ... ... ١ وقاعدتها اطرابلس *

مملكة تونس

موقعها شمالي افريقية تشتمل على قسم من بلاد الجريد وعدد سكانها نحو ... ... ٢ وقاعدتها تونس وعمدة مدنها قيروان وسوسة *

الغرب الاوسط او جزائر الغرب

موقعها شمالي افريقية تشتمل على قسم من بلاد الجريد والصحرآء عدد سكانها ... ٢٠٠ ٤ وقاعدتها مدينة الجزائر وعمدة مدنها قسنطينية وعنابة ووهران *

الغرب الاقصى

موقعه شمالي وغربي افريقية عدد سكانه ... ... ٨ وقاعدته مراكش وعمدة مدنه فاس ومكناس *

الصحرآء

سهل فسيح مغطى بالرمال ممتد من بحر اطلنطيك الى مصر وفي وسطها اراض حسنة التراب غزيرة المياه عرية من الرمل خصبة كثيرة الاشجار والنبات يسكنها قوم يسمون الطواريق والطيبو وعددهم نحو ... ... ١ *

السينيكال

موقعه غربي افريقية عدد سكانه نحو ... ... ١٠ واكثرهم سود واكثر البلاد يختص بممالك اوربة *

ليبرية

قد عمرها العبيد الآبقين من ولاية الاميريكة وقاعدتها مورونفية وعدد السكان ... ١٠

ونقارا او غانة الشمالية

عدد سكانها ... ... ٨ وهي بلاد فسيحة تشتمل على عدة ولايات وعمدة مدنها قوماسية وابومية وبينين *

كونكو او غانة الجنوبية

في جنوبي وغربي افريقية عدد سكانها نحو ... ... ٨ عمدة مدنها بوالي وسينسلفادور ولوهنكو وغيرهما *

بلاد السودان

في وسط افريقية عدد سكانها ... ... ١٠ وتشتمل على مملكة طومبقطو وقاعدتها مدينة طومبقطو وعلى مملكة بورنو وقاعدتها قوقا وعلى مملكة فلاتاح وغيرها *

بلاد العبيد

بلاد العبيد الجنوبية هي القسم المجهول من افريقية الى الان ففيه جبال شامخة وبحيرة وسيعة *

الكافرة

موقعها وسط وجنوب وشرقي افريقية وهي ايضا لم تزل مجهولة وعدد سكانها تقديرا ... ... ٣ ومنها اقليم مونوموطابا معروف وقاعدته زيمباوي *

سينيبيبازية واوطنطوتية

هما اقليمان مجهولان الحقيقة وسكانهما متوحشون وهم عدة انواع

بلاد الكاب اي الراس وهو راس الرجاء الصالح

موقعه جنوب افريقية وهو مختص بدولة الانكليز عدد سكانه ... ١٥٠ وقاعدته الكاب *

الموزنبيك

موقعه غربي افريقية وعمدة مدنه موزنبيك وسوفال وهو مختص بدولة البرتقال *

نمقتها وشيا بذكرك مذهبا * وفتقتها مسكا بحمدك اذفرا
من ذا ينافحني وذكرك صندل * اوردته من نار فكري مجمرا
فلئن وجدت نسيم حمدي عاطرا * فلقد وجدت نسيم برك اعطرا
واليكها كالروض زارته الصبا * وحنى عليه الطل حتى نورا

ولم يزل المعتمد يتحيل على صاحب شقورة في اخذ ابن عمار منه * ويعطيه ماشآء عوضا عنه * ويفرط في ترفيعه * ويبسط ما احب من شفاعته ويعد بتشفيعه * حتى استزله فيه * واستنزله بفرط تحفيه * فدفعه الى ثقاته * ولم يتق الله حق تقاته * وخسر دون مال اخذه عوضا * غير امال جعل امرها اليه مفوضا * ودخل ابن عمار قرطبة على قتب والعيون ترمقه * وكانها سهام ترشقه * وقد كان خرج منها والجيوش تحفه * وكانه هدى والدنيا تزفه * فعجب الناس مما كان بين ورده وصدره * وتعوذوا بالله من سوء قدره * ولم يزل يتوسل الله بذممه * ويناشده اليه في حقن دمه * ويستعطفه بكل مقال حر * ويتحفه منه بانفس در * فلم يصخ الى رقاه * وجرعه الحمام وسقاه * والموت لا يتوسل اليه * ولا يستشفع لديه * كامل

واذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تميمة لا تنفع

وندم المعتمد بعد موته * واسف اسفا لا يجدي على فوته * حين سبق السيف العذل * وقد يكون مع المستعجل الزلل * ومن بديع استعطافه * ومليح استلطافه * الذي يلين له الحديد * والخطب الشديد * قوله * طويل

سجاياك ان عافيت اندى واسمح * وعذرك ان عاقبت اجلى واوضح
وان كان بين الخطتين مزية * فانت الى الادنى من الله اجنح
حنانيك في اخذي برايك لا تطع * عداتي وان اثنوا علي وافصحوا
وماذا عسى الاعدآء ان يتزيدوا * سوى ان ذنبي واضح متصحح
نعم لي ذنب غير ان لحلمه * صفات يزل الذنب عنها فيسفح
وان رجآءي ان عندك غيرما * يخوض فيه عدوي اليوم ويمرح

ولم

ولكم دعي في الاخآء اعرته * جذب ابن سفيان بضبع زياد
حتى اذا رفض الوفآء رفضته * واعتضت منه بطيب الميلاد
لا ذنب لي في طرد سائمة الهوى * منه على السرح الوبيل الصادي
انا قد رضيتك فارضني واعتدني * ان كنت محتاجا الى الاعداد
اني لممن ان دعوت لنصرتي * يوما بساطا جنة وجلاد
اذكيت دونك للعدى حدق القنا * وخصمت عنك بالسن الاغماد
صافي اصلك وصل فديتك بي اصل * بك واعتمدني اتخذك عمادي
ايه وقلت الى الوفآء محركا * ايه فما خطرت بعطف جماد
ولئن بلغت الى رضاي فربما * الفيتني لرضاك بالمرصاد
وعلى تظاهرنا الضمان بقلة الا عدآء ثم بكثرة الحساد
وزعمت تظلم ساحة ما بيننا * ظلما وصبح العدل عندي باد
كلا فما التسويف من شيمي ولا * لي الميل بعادة من عاد
لا بد من ذاك السفار وان عدت * عنه الليالي انهن عواد
سفر ان استبعدته فسامتطي * حرصي واجعل من ثنآئك زادي
خذها نتيجة منكر لودادها * برم لها قال لها متفاد
حذر من الود المخل فانما * اهدي الزيوف الى يدي نقاد

وكتب الى ذي الوزارتين ابي الحسن بن اليسع وقد ءاب من احدى سفراته *

كامل

اهلا بقربك لو يطول مقام * وكفى بطيفك لو يزور منام
ءاذنت بالعهد الجديد وانما * قرب المدى دون اللقآء هيام
وكتبت توهن للنوى اميالها * هيهات اميال النوى اعوام
لولا الصحيفة ما سلوت فانها * قد قام منها ما علمت مقام
وصلت الي مع الاصيل وانما * وصلت الي حديقة ومدام

تابع تاريخ نابليون ٣

فصل ١٨

حبس في افرنسة غدت عاقبة ذلك السعي الجسور القليل الرصانة وعاقبة الانتباه من ذلك الحلم العاطلي فالمسجون خضع لحكم القضا بتجلد ولم يفه بكلمة شكوى فكانه كان يابعا ما قدر له فقلعة هام لم ترعبه ولم تحزنه بل كانت تظهر له انها امر مقدر لابد من تحمله وكانه كان يحتسبها الطريق الموصل الى تخت الملك فتلك القلعة كانت مظلة ولويس نابليون كان في داخلها مع مخلص له وهو السيد كونو الطبيب الرقيق المزاج العالي الهمة الذي تعلق بمحبة الامير بغير طمع في المكافاة ولكنه اتبع ما اشارت اليه به حواسه فكان يسهر عليه ويخدمه باخلاص غريب فلم يكن هناك كطبيب او رفيق بل كمحب شفيق وهو الذي دبر اخيرا الانهزام ورتبه ونجح فيه ولما اقتيد الى المحكمة على هذه الجناية كانت هي سبب براءته لان حماسته واخلاصه لمخدومه اوجبتا القضاة الى العفو عنه *

فصل ١٩

لاشيء يمكنه ان يوضح حقيقة قلعة هام احسن من صدى كان يخرج منها احيانا فكان للويس نابليون بعض مراسلات خلوصية فقد اقتطفت منها بعض فقرات تكفي لاظهار حال الرجل فهاك رسالة مطلعها نوح وحنين وختامها تجلد وسلوى وهي هذه *

من قلعة هام في ١٤ اب (اوت) سنة ١٨٤١ *

ان حيوتي تمر هنا مرا تتشابه ايامه ببعضها لان صرامة الولاة هي دائما على حال واحدة ومع ذلك لا اقدر ان اقول انني ضجرت لانني انشات اشتغالا يلذ لي فقد الفت تعليلات على تاريخ الانكليز وغرست حديقة صغيرة في زاوية كهفي ولكن كل هذا مما يشغل الزمان ولايشغل القلب بل يخليه فانا شاكر لك على قولك اني خلفت في انكلتيرة ذكرا جيدا وليس عندي ما عندك من الرجاء في رويتها عن قريب واني على تذكري مانلته فيها من الرغد لااسف على ما تبدلته به من الحال ولكنني صابر عليها * لويس نابليون بونابارت

فهو دائما ثابت على التجلد وحسن اليقين فقد قال انا لم اضجر و لا اشكو وكفى بهذا القول دليلا وهو في السجن بعد ان خانه الحظ وقد قال في رسالة اخرى انا هنا في موضعي اللائق بي ولكننا نرى ان الايام تتعاقب والزمان يمر فمهما كانت النفس شديدة القوى لابد لها من العجز تجاه الياس الثقيل الاحتمال فليس للانفس القوية الامقدارا معلوما من الصبر والاحتمال فهذا المقدار ينفد سريعا ان لم يتجدد بواسطة الحركة والسعي والتلهي والرغبات والامال ولو الفارغة فلذا بعد سجن خمس سنين بغير حركة ولا عمل وبغير سعي ولا امل قد شكا لويس نابليون وكان ذلك اول مرة غلب المقدور طبعه *

من هام ٢٦ كانون الاول (جنفير) ١٨٣٥ *

ان السنين تعبر على تشابه بالحال يوجب الياس وليس الا في يقيني وضميري اجد القوة على حمل هذه الشدة ومع ذلك فالامل في مستقبل حسن لا يبارحني ولهذا فاني ارجو ان اراك يوما واحييك مع الشكر بتاكيد ثباتي على المودة لك * لويس نابليون بونابارت *

فصل ٢٠

في السادس والعشرين من شهر ايار (ماي) سنة ١٨٤٦ شوهد رجل بارز الهيئة مقطب الجبهة محدق النظر متمعن الفكرة شديد الخطوة لابسا مرقعية حاملا لوحا على ظهره نازلا من درج قلعة هام مارا في ساحتها بطيا بين جموع العسكر القاطن بها عابرا امام الحارس متوجها نحو البرية مسرعا فيها المسير فهذا الرجل هو لويس نابليون بونابارت رئيس الفوضى وابن اخي العاهل الاكبر *

وفي ٢٣ شباط ١٨٤٨ رجل اخر خرج متسترا ولكن ليس من سجن بل من قصر ليدخل في عجلة تجري به هاربا بلباس يحجبه نظير مسجون هام الى سفينة تنقله الى بلاد الانكليز فهذا الرجل هو لويس فيليب ملك الافرنسيين فيا للعجب من هذا التقلب في القضاء والقدر ومن هذا الانقلاب في الطالع ومن هذا الحدث الغريب او بالحري من هذا القصاص الرباني فلنخضع خشية لله *

فصل ٢١

فما احد غير السيد كونو الطبيب وخادم الامير كان يعرف الاستعداد للهزيمة فبالليلة السابقة دخل الامير عند القائد الكنط ديمنتالون صديقه القديم ورفيقه بالسجن كما كان رفيقه في الغزوة فقبله الامير وقبل زوجه التي رافقته الى السجن ايضا فكان ذلك منه توديعا لهما واذ لم يكونا يعلمان قصده بالمسير استغربا ذلك منه ولم يفهما معناه الا بالغد اذ سمعا بذهاب الامير * وان الذي نحن بصدد البحث عن حقيقته يتضح جليا ايضا من رسالة غريبة كتبها فانه بانهزامه من سجن هام والتجائه الى بلاد الانكليز لم يحتسب نفسه اسيرا مهزوما ولكن قرنا تقاعد عن الخصام فقد عرض الصلح على الدولة الافرنسية واعلن بانه عزم على عدم تجديد محاربتها فانظر عبارة رسالته الى سفير افرنسة عند وصوله الى لندرة

في لندرة ١٩ اذار (مارس) سنة ١٨٤٦

ايها السيد الكنط اني اخاطب باخلاص الرجل الذي كان من المخلصين لامي باني لم ابارح سجني لاجدد للدولة الافرنسية المحاربة التي كانت مشومة علي ولكن لكي اذهب واقوم بخدمة ابي الشيخ فقبل تعويلي على ذلك بذلت جهدي لانال من الدولة الاذن في الذهاب الى فلورنس وقدمت كل عهود التطمين التي يستطيع تقديمها مقامي ولكنني لما رايت خيبة سعيي اضطررت الى هذا العمل الذي استعمله الدوك دينمور والدوك ديكيز في مثل حادثتي ايام دولة الملك هنري الرابع فارجوك ايها الكنط ان تخبر الدولة الافرنسية عن نيتي على السلم واومل ان هذا التطمين الذي انا باذله من تلقاء نفسي يعجل اطلاق اصدقاءي الذين بارحتهم في السجن لويس نابليون بونابارت

فصل ٢٢

حيث اني ذكرت رسائل محبوس هام التي لم تنتشر بعد اروم ان انشر ايضا صحيفة عجيبة سابقة التاريخ عن الوسايل التي تقدم ذكرها فهذه الرسالة قد ارسلت من نيويورك الى القائد ديفودري بعد النزول على استرازبور لان المشار اليه كان من المجدين في تلك الغزوة فهي عجيبة غريبة في رفعة الطبقة والاستقامة والفتوة فما علينا الا نشرها حتى تحملها الرواة والمورخون

في نيويورك ١٥ نيسان (ابريل ١٨٣٧)

عزيزي الضابط

لا يمكنك ان تدرك كم كان سروري بعلمي بنجاتك عند وصولي الى الاميركة لاني بمدة اربعة اشهر ونصف ما برحت في قلق الفكر لاجلك فمنذ دخولي السجن الى حين خروجي من افرنسة لم ءالو جهدا في تخفيف مصاب رفقاءي بالشدة ومع سعيي بمصالحتهم لم افعل شيئا مشينا لمقامي فقبل ركوبي السفينة كتبت اليك وبعثت بالكتاب الى وكيل الدولة روسي فلم يوصله اليك على انه كان مفيدا لك فاقبح به من وكيل اما انا فقد ابعدوني ليمنعوا اتصالي معك قبل نهاية المحاكمة فلا اشكو لاني كنت على سفينة افرنسية وهي وطن سيار ولكن انظر الى دناءة الطبع البشري ففي مهمتي التعيسة قد افشى الدمع كمدي مرتين فقط وهما اولا لما مع البعد عنك علمت باني لا ادان وثانيا لما بخروجي من السفينة علمت اني طليق الحرية فالكتاب الذي بعثت به الي افعمني سرورا واني لاومل ان الشدة التي كابدتها بسببي لم تضعف ودادك نحوي الذي هو عندي كثير القيمة فها انا الان في الاميركة بعيد عن كل عزيز علي فلا اعلم بعد ماذا سافعل ولا كم من الزمان امكث هنا ولكن على كل حال ايها العزيز وفي اي بلد كنت فاني لك المحب المخلص الذي يمكنك التعويل عليه واني لافتخر ان امكنني بذل دلائل الاخلاص لك فدم بخير واخدم ايضا افرنسة واما انا فلم اعد اقدر الا على الدعاء لها استودعتك الله فلا تنسني صديقك لويس نابليون بونابارت

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Imprimerie G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

برد من الكافور نمنم درجه * مسكا وزرّ عليه منه ختامُ
من قطعة هي قطعة الديباج او * هي قطعة البستان وهي كلامُ
وكانّ اسطرها غصون اراكة * ومن القوافي فوقهنّ حُمامُ
نادمتها والراح يلهب كاسها * عذب اللّمى ساجي الجفون غلامُ
وتشاكلا حسنا فعانق قدّه * الف وعارض عارضيه لامُ
ابدِ ابا الحسن اختبرت فقل لنا * ماذا تقول اذا استشق عصامُ
هل حاد بي من مذهب عن واجب * او لم يقدني للجميل ذمامُ
او هل تلجلج منطقي في حجة * لو كان تحت يد القضاء خصامُ
والسعي مشكور وفيّات الغنا * مرجوّة والى الضياء ظلامُ
ولقد جريت الى التي قلّدتها * جريا تباعد عنك فيه ملامُ
فوردت لم تلحق بغيبك ريبة * وصدرت لم يعلق بسعيك ذامُ
وعلى مسفّرك السلام تحيّة * ولقد تقلّ تحية وسلامُ

وفي ايام خموله * وعريه من ماموله * انشد المعتضد بالله * كامل

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافوره * لمّا استردّ الليل منّا العنبرا
والروض كالحسنا كساه زهره * وشيا وقلّده نداه جوهرا
او كالغلام زهى بورد رياضه * خجلا وتاه باسهنّ معذّرا
روض كانّ النهر فيه معصم * صاف اطل على رداء اخضرا
وتهزه ريح الصبا فتخاله * سيف ابن عبّاد يبدّ دعسكرا
عبّاد المخضرّ نائل كفه * والجوّ قد لبس الرداء الاغبرا
علق الزمان الاخضر المهدي لنا * من ماله العلق النفيس الاخطرا
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد * ونحاه لايردون حتى يصدرا
اندى على الاكباد من قطر الندى * والذّ في الاجفان من سنة الكرى
يختار

يختار اذ يهب الخريدة كاعبا * والطرف اجرد والحسام مجوهرا
قدّاح زند المجد لا ينفكّ عن * نار الوغى الّا الى نار القرا
لا خلق اقرا من شفار حسامه * ان كنت شبّهت المواكب اسطرا
ايقنت انّي من ذراه بجنّة * لمّا سقاني من نداه الكوثرا
وعلمت حقّا انّ ربعي مخصب * لمّا سالت به الغمام الممطرا
من لا توازنه الجبال اذا احتبى * من لا تسابقه الرياح اذا جرى
ماض وصدر الرمح يكهم والظبى * تنبوا وايدي الخيل تعثر في البرا
فاذا الكتائب كالكواكب فوقهم * من لامهم مثل السحاب كنهورا
من كلّ ابيض قد تقلّد ابيضا * عضبا واسمر قد تابّط اسمرا
ملك يروقك خُلقه او خَلقه * كالروض يحسن منظرا او مخبرا
اقسمت باسم الفضل حتى شمته * فرايته في بردتيه مصوّرا
وجهلت معنى الجود حتّى زرته * فقرأته في راحتيه مفسّرا
فاح الثرى متعطّرا بثنائه * حتّى حسبنا كلّ ترب عنبرا
وتتوّجت بالزهر صلع هضابه * حتّى ظننّا كلّ هضب قيصرا
هصرت يدي غصن الندى من كفّه * وجنت به روض السرور منوّرا
حسبي على الصنع الذي اولاه ان * اسعى بجدّ او اموت فاعذرا
يا ايّها الملك الذي حاز المنى * وحباه منه بمثل حمدي انورا
السيف افصح من زياد خطبة * في الحرب ان كانت يمينك منبرا
ما زلت تغني من عنى لك راجيا * نيلا وتفني من عتا وتجبّرا
حتّى حللت من الرياسة محجرا * رحبا وضمّت منك طرفا احورا
شقيت بسيفك امّة لم تعتقد * الّا اليهود وان تسمّت بربرا
اثمرت رمحك من رءوس كماتهم * لمارايت الغصن يُعشق مثمرا
وصبغت درعك من دماء ملوكهم * لمّا علمت الحسن يلبس احمرا